

السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

الدكتورة: صديقي نوال

محاضرة 03: اختبار العائلة

01/ تقديم اختبار رسم العائلة: ان الرسم وسيلة تعبيرية هامة لدى الطفل، لأنه في معظم الأحيان غير متمكن بصفة جيدة من اللغة؛ رسم العائلة هو أداة هامة للتعرف على الطفل وعلى كيفية بناء نظامه الداخلي خاصة العلائقي منه ورسم العائلة يمكننا التوصل الى مستويات مختلفة من شخصية الطفل وهي كما يلي:

02/ اختبار الذكاء: عندما يطلب من الطفل أن يرسم عائلة بدون ان يفرض عليه نموذجا معينا، فانه يقوم بإبداع فيقدم صورته الخاصة عن العالم الخارجي، وبالتالي نتوصل الى التعرف عن كيفية بنائه للصور التي يقدمها لنا من خلال الرسم.

03/ اكتشاف الشخصية: من خلال رسم العائلة يكتشف الطفل لنا عن العلاقات التي يعيشها على مستوى عائلته، مع الوالدين والاخوة الخ خاصة في مرحلة الأوديبية أين يظهر لدى الطفل دفاعات هامة، فقد يرسم نفسه بحجم أبيه ليخفف التخوف منه.

04/ وسائل الاختبار: نقدم ورقة بيضاء من نوع 27/21 وقلم رصاص مبري، واقلام ملونة أن وجدت؛ ومن الممكن تجنب تقديم المحاة لان الطفل قد يستعملها كثيرا، وبالتالي لا يستطيع أن يركز على الأفكار التي يريد إخراجها في الرسم ونفس الشيء تجنب المسطرة قدر المستطاع.

05/ اجراء الاختبار: (تعليمية)

قبل أن نبدأ في الاختبار، نوضح للطفل بأن الرسم غير متعلق بنتائجه المدرسية، بل هو رسم حر، ثم يجلس في وضعية غير متعبة مريحة ونقدم له الورقة والقلم ونعطيه التعليمية التالية:

" الان أرسم عائلة أو نقول " تخيل عائلة وأرسمها" إذا لم يستجيب الطفل يمكن أن نقول: " أرسم عائلة ويمكنك إضافة لعب، حيوانات وأشياء أخرى"

قسم علم النفس وعلوم التربية
الدكتورة: صديقي نوال
السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي
مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

على الفاحص أن يلاحظ الطفل وهو يرسم، بدون أن يشعره بذلك يلاحظ كيفية مسكه للقلم فترات التوقف عن الرسم ثم المتابعة؛ عند الانتهاء من الرسم، تكون هناك محاورة مع الطفل:

- يجب على الفاحص أن يستحسن رسم الطفل
- يرقم الفاحص أجزاء الرسم، بمشاركة الطفل الذي يخبره بالجزء الذي بدأ في رسمه.
- بعد ذلك يستفسر الفاحص عن الأفراد المرسومين، الوضعية في العائلة (الاب، الام، السن، المهنة،.... الخ).

ثم تطرح على الطفل الأسئلة التالية:

1. ما هو الفرد الأكثر لطافة في هذه العائلة؟
2. ما هو الفرد الأقل لطافة في هذه العائلة؟
3. ما هو الفرد الأكثر سرور في هذه العائلة؟
4. ما هو الفرد الأقل سرور في هذه العائلة؟
5. عندما يكون تشويش وضجيج في العائلة فمن هو الفرد الذي يعاقب في هذه العائلة؟
6. هذه العائلة ستذهب في نزهة لكن يجب على الفرد ما أن يبقى في المنزل فمن هو؟

ويجب الاهتمام بكل المعلومات التي يقدمها الطفل حول الرسم أو حول عائلته.

06/ عملية التصحيح والتحليل: تصحيح الرسم يتم على مستويات مختلفة:

6-1/ على المستوى البياني (الخطي):

- حجم الرسم: إذا كان كبيرا هذا يدل على حيوية كبيرة، بينما إذا كان صغيرا ومنقطعا هذا يدل على الكف والانطواء.

قسم علم النفس وعلوم التربية
السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي
الدكتورة: صديقي نوال
مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

- قوة الرسم: ظهور الخطوط وسمكها يدل على: قوة الدافعية، الجرأة، العنف، حرية المشاعر.

- ضعف الرسم: عدم ظهور الخطوط بقوة يدل على: ضعف الدافعية، الخجل، كف المشاعر.

- سير الرسم: تكرار نفس الخطوط والنقاط في جميع الأشخاص يدل على: فقد التلقائية، ثقل الأوامر.

- رسم العائلة في قسم معين من الورقة:

القسم الأعلى: يدل على حرية الخيال والمثالية

القسم الايسر: يدل على النكوص

القسم الأيمن: يدل على التقدم والمستقبل

القسم الأسفل: جهة المتعبين اللذين لديهم مشاكل والمنهارين عصائيا، الرغبات الأولية التي تحفظ الحياة.

ملاحظة: التحديد المكاني لرسم الطفل على الورقة يجب أن نربطه بمعلومات أخرى حول الطفل الذي نتابعه.

القسم الفارغ: يدل على الشيء الممنوع أي ان الطفل يعاني من شدة الرقابة الداخلية أو الخارجية.

الوسط: يشير الى الواقع وكذلك الى نبذ أمومي.

6-2/ على مستوى البناءات الشكلية:

- **نجاح الرسم:** خطوط رسم الاشخاص

ملاحظة: عدم نجاح الرسم لا يعني ضعف الذكاء بل يعني الكف العاطفي

- **حيوية الرسم:** هناك جانبين:

الجانب الحسي: - الحركة (الأشخاص مرسومين كأنهم يتحركون)

قسم علم النفس وعلوم التربية
الدكتورة: صديقي نوال
السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي
مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

- العلاقات الممتعة وتدل عليها كثرة الخطوط المنحنية
- الجانب العلائقي: رسم متكرر: قلة الحركة وهذا بوجود الخطوط المستقيمة
والزوايا الكثيرة هذا يعني الصرامة التي يعيشها الطفل والعزلة (قلة الحيوية، قد
تكون ناتجة عن المدرسة لأنه يتعلم التحكم في نفسه).

**6-3/ على مستوى المحتوى: من خلال المحاورة مع الطفل قد تظهر ميول معينة
كالآتي:**

- الميول العاطفية الإيجابية: تظهر في اظهاره لمحبة والاعجاب ببعض الافراد
المرسومين كبر حجم الشخصية المفضلة، وجود كل التفاصيل وترابطها مع الملابس.
- الميول العاطفية السلبية: تظهر مشاعر الرفض والكرهية اتجاه بعض الافراد
من خلال صغير حجم الشخص وعدم وجود التفاصيل اللازمة، كذلك عدم ترابطها
مع الملابس.

- وتتدخل دفاعات (الانا) للتحكم في مختلف هذه الميول وتشويه بعض أعضاء
الجسم كل هذا يدل على الكره وعدم تقييم الشخص.

- لتجنب القلق القادم من الداخل الدفاعات هي:

- التحويل: على شخص مرسوم حتى على حيوان، الاسقاط، القلق أمام الانا
الاعلى: هناك وضعيات مختلفة.

- يرسم الطفل نفسه صغير، يرسم نفسه لوحده، يرسم نفسه تحت الاخرين.

- يقول انه الأقل لطافة والأقل سرور بالنسبة للأفراد الاخرين.

- يرسم نفسه كأنه رضيع في مهده، الطفل (الولد) يصور نفسه في صورة بنت.

03/ الشطب: ان كل من استعمل الشطب أو لم يستعمل له دلائل خاصة وهما عدم

الثقة بالنفس، التردد ولوم الذات.

04/ التلطيح والنظافة:

السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

الدكتورة: صديقي نوال

- الرسم النظيف دليل على الثقة بالنفس، بينما الرسم غير النظيف أي الملتخ دليل على عدم الثقة بالنفس.

- إزاحة الأشخاص وإضافة بعض الحيوانات: إزاحة الأشخاص يعني الاحتقار والكره والعدوانية بعد تصحيح رسم الطفل على مختلف المستويات التي ذكرتها تأتي مرحلة التحليل.

07/ التحليل:

يجب أن يكون قائم على معلومات عن الطفل التي تحصل عليها الفاحص من خلال المقابلة مع الوالدين والاختوة والمعلم والزملاء في القسم ومع المحاور مع الطفل نفسه.

رسم العائلة هو جزء من عمل الفاحص الذي يقوم به مع الطفل بعد أن يكون قد حصل على معلومات، كما أنه يربط هذه المعلومات برسم الطفل نتوصل الى معرفة المعاش العلائقي الأول للطفل الذي كونه في العائلة يحدد الى حد كبير نظامه العلائقي المستقبلي سواء في المدرسة أو في الحياة العامة مستقبلا.

7-1/ المستوى الخطي: التحليل الخطي

أ-الضغط والتشدد: الخط شديد يشير الى العدوانية، الخط الضخم يشير الى قوة الاندفاعات والجرأة.

الخط غير المشدد أي الرفيع يشير الى نقص في الحيوية، كما يشير الى ميول الانطواء على النفس، ضعف الاندفاعات، الخجل.

ب-نوعية الخطوط: هناك نوعين من الخطوط الدائرية والخطوط المستقيمة

الخطوط الدائرية أو المقوسة تشير الى التخيل والطيبة

الخطوط المستقيمة تشير الى الحيوية.

ج الألوان:

قسم علم النفس وعلوم التربية
الدكتورة: صديقي نوال
السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي
مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

اللون الأحمر: يشير الى ميول عدوانية كذلك نقص في التحكم الانفعالي كذلك يمثل شدة الانفعال.

اللون الأزرق: يشير الى التكيف الجيد وإذا مزجه الطفل باللون البني فان هذا يشير الى رغبة الطفل في أن يكبر والتحكم في النفس.

اللون الأخضر: استعماله يكون موازن لاستعمال اللون الأزرق ويشير الى العلاقات الاجتماعية والى الآمال.

اللون الأصفر: في كثير من الأحيان يكون ممزوج باللون الأحمر أو يستعمل لوحده يشير الى تبعية كبيرة من طرف الطفل بالنسبة للراشد، كذلك الى عدم التكيف الاجتماعي والعائلي ومختلف الصراعات التي يعاني منها الطفل.

اللون البني: كذلك الألوان غير النظامية تشير الى حركة نكوصية حسب محلي النفس اللون الأسود: يشير الى القلق.

اللون البنفسجي: يشير الى حيرة، عندما يمزج مع اللون الأزرق يشير الى الحصر. الألوان الفاتحة: تشير الى الاتزان الجيد.

الألوان الباردة: تشير الى ميول الحزن والحصر والمواجهة. غياب الألوان: يشير الى الفراغ العاطفي.

تسويد بعض أعضاء الجسم: يشير الى الإحساس بالذنب.

د- الحجم والبعد: في هذه الحالة نهتم بقامة وحجم الأشخاص (كبيرة، وصغيرة) عندما تكون:

الشخصيات المرسومة بصورة كبيرة هي الشخصيات المقيمة، بينما الشخصيات الصغيرة فهي الشخصيات المحترقة.

2-7/ مستوى البيانات الشكلية:

قسم علم النفس وعلوم التربية
السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي
الدكتورة: صديقي نوال
مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

01/ نجاح الرسم: إذا كان الرسم ناجحا فهذا يشير الى الذكاء الجيد وكذلك الى النضج الجيد، بينما إذا كان الرسم غير ناجح فهذا يشير الى ضعف الذكاء والنضج غير الجيد.

02/ الطريقة التي يرسم بها كل جزء من الجسم؛ كذلك البحث عن التفاصيل وترابطها مع الملابس.

أ- الرأس: يمكن اعتبار الرأس كرباط رمزي لانا:

- الرأس الكبير: يعبر عن النرجسية.

- الرأس الصغير: الرغبات التي تكون لها صعوبات الاتصال.

- الرأس صغير جدا: نجدها في رسومات الأطفال المنهارين أو عند الأطفال

الذين لديهم ميول لاحترار الذات، ويعانون من الإحساس بالنقص.

الفم: الفم عندما يكون كبير وصلب فهذا يشير الى العدوانية، كذلك ظهور الاسنان يشير الى العدوانية.

- الانف: عندما يكون طويل ومشوه يشير الى عقدة.

- الأذنين: تكون كبيرة عند الطفل الذي لا يسمع جيدا

- العينين: تمثل الاتصال بالمحيط وهما أساس الحماية.

- الحواجب: عند الأطفال العدوانيين تكون خشنة.

- الشعر: يكون مموج عن النرجسيين

ب- الرقبة: عندما تكون الرقبة قصيرة هذا يشير الى العدوانية بينما عندما تكون

الرقبة طويلة يعني الأشخاص يعانون من نقص في التحكم في الدوافع.

ج- الأطراف العليا:

- عندما تكون طويلة وقوية تشير الى الطموح.

السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

الدكتورة: صديقي نوال

- عندما تكون قصيرة وضعيفة يعني صعوبة الاتصال مع المجتمع (المحيط) عدم الثقة بالآخرين وبالنفس وكذلك الإحساس بالذنب في عدم وجود اليدين. الجذع: عندما يكون عبارة عن خطين متوازيين تفكك الشخصية. الأطراف السفلى: الرجلين دليل على الامن وتأكيد الذات وكذلك الاتصال الاجتماعي. القدمين: عدم وجودها يشير الى الخوف وعدم الإحساس بالأمن وكذلك الإحساس بالذنب.

الملابس: تدل الملابس على (المرسومة) المختارة في الرسم على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخص الذي يرسم، فاختيار الملابس هو موقف اجتماعي. 03/ الروابط: العلاقات الاجتماعية حميمة عندما تكون الشخصيات مقتربة من بعضها البعض فهذا يشير الى الالفة والصدقة.

04/التقمص:

أ/ المستوى الواعي: وهو التقمص الواعي، الطفل يمثل نفسه موقفه الحقيقي
ب/ تقمص الرغبات والميول: أي أن الشخص يسقط نفسه في الشخصيات التي تحقق الرغبات أو الميول المصرحة.
ج/ التقمص غير الواقعي: مرتبط مباشرة مع اندفاعات الهو المكبوتة بينما التقمص الواعي يعبر عن دفاع الانا هناك بعض التقمصات التي تكون أعمق وبالتالي حتى نطلب من الشخص الذي يرسم لماذا اختار هذه الشخصية للتقمص، فانه يجيب بأنه لا يعرف وهذا لأنها تعود الى الميول المكبوتة أي الى موضوع الصراع.

الأسئلة المطروحة بعد إجراء الرسم:

(1) ما هو اسم كل شخص في الرسم وسنه.

(2) ترقيم الأشخاص.

السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس: الاختبارات والمقاييس النفسية 02

الدكتورة: صديقي نوال

- (3) أن توجد العائلة.
- (4) ماذا يفعلون هؤلاء الأشخاص (مهمة كل شخص على حدة).
- (5) من هو الأكثر سعادة في العائلة
- (6) من هو الأكثر لطفا في العائلة
- (7) من هو الأكثر فرحا في العائلة
- (8) من هو الأقل سعادة في العائلة
- (9) من هو الأقل لطفا في العائلة
- (10) من هو الأقل فرحا في العائلة
- (11) من هو الشخص الذي تريد ان تكون مثله في المستقبل؟ ولماذا؟
- (12) العلاقة بين الأشخاص: بين الاب والام، بين الاب والابناء، بين الام والابناء، بين الأبناء.